

(مدينة الصمت)

سأشرح لك الأمر، ذات مرة حكّت لي جدتي حكاية ما قبل النوم عن مدينةٍ استيقظ أهلها ذات صباح ليجدوا أن كل مَنْ في المدينة قد فقد النطق ، أصبحوا يطلقون صيحات ، تمامًا كالإنسان أول أيام وجوده ..

ظل الوضع في هيئته الصامتة تلك حتى جاءت غريبة سافرت صوب مدينتهم ، لم تكن قد ألمّ بها ذلك الحدث الصامت ، كانت تتكلم ، لم يستطع أحد الرد عليها ، فزادت الأمور غرابة حينما وجدوها تعلم تمامًا ماذا يدور في تلك المدينة ، فقط أخذت تتجول بطرقات المدينة والكل مُتابع ، توقفت أمام شاب يشبهها تقريبًا فقبلته وقالت تستطيع أن تتكلم ، فتكلم!

ظنّ الجميع بأنها ملاكًا شافي ، حاول الجميع تقبيلها ، ماتت تحت أجسادهم ، وعاد الشاب تارةً أخرى لعجزه عن النطق ..

بعد أيام ظهر رجال ونساء على حدود المدينة ، فعلوا تمامًا
كصديقتنا تلك ، كلٌ وجد شبيهه فعاد للحديث مره أخرى ،
فقط تبقى شخصٌ واحد لم يعد يستطيع التحدث ثانية !
هذا هو كل ما في الأمر ، لا تدعي أحدًا يفقدني النطق ..
